

صوت البحرين

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

امن البلاد يهدده صراع الاخوين - العدوين

ليس من غريب الصدف ان تحدث مواجهة مسلحة بين افراد العائلة الخليفية الحاكمة في البحرين، فذلك ما هو متوقع من مجموعة يتقاتل افرادها على السلطة والمراكز. واذا كان هناك ظروف محلية واقليمية احيانا تمنع من بروز الخلافات الى السطح فانه بمجرد اختفاء تلك الظروف فان التقاتل يظهر من جديد وتبدأ حلقة التناحر الداخلي. انه تجسيد للجشع الذي يمتلك على ال خليفة عقولهم ونفوسهم وقلوبهم، وهو المصداق التاريخي لما طرحه معارضون خلال العقود الطويلة، وهو العامل المقلق في معادلة الحكم القبلي الذي يرفض القائمون عليه اجراء اي تطوير له برغم تقادم السنين وتعقد القضايا وتجدد الظروف.

حينما ذهب الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء صباح الاثنين ٩/١٣ الى موقع «سوق العين»، الواقعة على شارع جسر البحرين - السعودية لمعاينة مدى مخالفة اخيه الاصغر، محمد، للقانون، كان يعتقد ان وجوده سوف يبعث برسالة مفتوحة الى رمز الجشع في البلاد ويقنعه بتخفيف حدة طمعه وعدم احراج اخوته وبني عمومته. ولكن سوء الطالع كان بانتظاره. فقد تصادف وجود محمد بن سلمان في ذلك المكان في الوقت نفسه لمناجاة سير امور تجارته فهو الذي يمتلك تلك السوق وما فيها، ويستلم ايجارات الاماكن للتجارية الشعبية ويشرف على سير التجارة فيها، يقوم بذلك خارج القانون ويرفض ان يدفع اجور البلدية ولا يقبل بتدخل الحكومة في شؤونه. انها صورة جلية للخروج على القانون من جهة والاستمرار عقلية الحكم القبلي الخليفى التي كانت سائدة حتى حدوث ما سمي وقتها الاصلاحات الادارية، عام ١٩٦٣ التي ادت الى عزل عيسى بن علي عن الحكم من قبل الانجليز.

كانت المواجهة ساخنة بين الاخوين - العدوين. فبعد مشادة كلامية بينهما قام رئيس الوزراء بلطم اخيه على وجهه امام الناس، وخلع كل منهما عقاله استعدادا للمنازلة لولا تدخل الواقفين. وانتهى مسرح المصارعة مؤقتا، وذهب كل منهما الى مخدعه لاعادة مسرح المواجهة التالية. فمحمد بن سلمان يمتلك جيشا جرارا من الهنود السيخ الذين نزلوا الى السوق لاحقا بامر منه بعد ان شعر بجرح كبريائه. ولكن رئيس الوزراء واجه ذلك بانزال فرق من قوة دفاع البحرين الى تلك المنطقة لمنع مظهر القوة الذي يتحده اخوه به. واستمر تواجد الجنود بأسلحتهم وسياراتهم المصفحة اياما عديدة كانت الاتصالات جارية خلالها لاحتواء الازمة - الفضيحة. فقد تبادل الطرفان كلاما خطيرا خلال المواجهة الكلامية بينهما. فخليفة يتهدد محمد ويتوعده لخروجه على سلطة اخيه وعدم التزامه بقوانينه، بينما يوجه محمد الى رئيس الوزراء تهما عديدة منها نشر الفساد والرذيلة في البلاد وتشجيع الخمر وتغريب المجتمع وغير ذلك من القضايا التي اصبحت معروفة للجميع.

لقد هدأت العاصفة الآن ولكن ابعادها الخطيرة اصبحت تقلق الكثيرين. فالحاكم كان مستاء جدا لنشر غسيل العائلة الحاكمة، وظهور قيادته بمظهر ضعيف، وبروز الانشقاقات داخل العائلة الحاكمة، وهو يبذل جهده لمنع تكرار تلك المواجهة لكنه يعلم ان ذلك امر غير متيسر ما دام اخوه الاصغر خارج دائرة الحكم. ونكر ان المخابرات التي يديرها ايان هندرسون اصبحت سمعتها بانتكاسة كبيرة لانها فشلت في احتواء المشكلة قبل تفاقمها الى مواجهة مكشوفة بين رئيس الوزراء واخيه. ففي الوقت الذي لم تخفف هذ المخابرات نشاطها ضد ابناء الشعب من تعذيب وسجن وتشريد، فانها لم تقم بنشاط واحد لاحتواء الخطر الذي يشكله محمد بن سلمان على حكم اخوته، الامر الذي ادى الى المواجهة المكشوفة. كما ان الدول الصديقة لعائلة آل خليفة تآثرت بحدوث الازمة - الفضيحة لان ذلك ابرز ان امن البلاد واستقرار الحكم مهددان من داخل العائلة الحاكمة وليس من ابناء الشعب. فكما حصل في ازمة الكويت حيث اقدم صدام حسين على احتلال الكويت في وقت كان يعتقد ان الصف الخليجي العراقي متماسك وان التهديد يأتي من قوى ماجورة، جاءت مغامرة ديكتاتور العراق لتتسبب تلك المقولة وتؤكد ان الخطر من الانظمة على المنطقة يتجاوز كثيرا ما يقال عن الخطر الذي تشكله التتمة على ص ٤

القمع مستمر

● استدعت وزارة الداخلية الاشخاص التالية اسمزهم في الفترة الماضية:
١- جميل علي سلمان - النامة، سعيد احمد الطراحي - النامة، جعفر سلمان صليل - ستره، الشيخ عبد الباري محمد نصر عبد العزيز - الدراز
وكان استدعاء الجميع عن المسيرة التي خرجت لتأبين اية الله السبزواري الذي توفي في العراق في اغسطس الماضي. وكانت الاسئلة التي وجهت اليهم هي: لماذا المشاركة في المسيرة، من اعد وكتب اللافتات، من الذي كان يرفع الهتافات في المسيرة.

وكانت الاجابات كلها بالنفي
● يوم الاربعاء ١١/٨/١٩٩٣ تم اعتقال
١- عبد الشهيد علي جاسم الثور - السنابس - لمدة ثلاثة ايام
٢- تم توقيف عبد النبي احمد الطبال - السنابس - ثلاثة ايام -
٣- بتاريخ ٨/٨/١٩٩٣ تم استدعاء مجموعة ثانية من اداري ماتم بني خميس بالسنابس وهم: علي سلمان رضي، ياسر مكي العصفور، حبيب حيدر، مكي عباس، علي العويناتي.

● بتاريخ ٢٥/٨/١٩٩٣، داهمت المخابرات منزل الشيخ محمد حسن خوجسته وقامت بتفتيش المنزل واطلق سراحه في نفس اليوم واستدعي في اليوم الثاني. والسبب اللاحق كذلك.

واستدعي في نفس التاريخ المذكور اعلاه الشيخ حسين علي احمد الطويل - جد حفص، وخرج في نفس اليوم بعد سحب الجواز. ثم استدعي السيد ضياء السيد يحيى الموسوي بتاريخ ٢٨/٨/١٩٩٣م للتحقيق معه، وخرج في نفس اليوم بعد سحب جواز السفر. وكان سبب استدعاء المشايخ الثلاثة انهم كانوا في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في البحرين لاستخراج تأشيرة الدخول لايران للسفر من اجل مواصلة دراستهم الدينية.

وقد تعطلوا في السفارة لمدة ساعة ونصف تقريبا. ولهذا اتهموا بالتعامل مع ايران عن طريق سفارتها.
مع العلم ان رجال المخابرات مرابطن على باب السفارة لمراقبة الداخل والخارج وتسجيل ارقام السيارات.

اغلاق ماتم القصاب

قامت وزارة الداخلية باغلاق ماتم القصاب بتاريخ ٢١/٨/١٩٩٣، ويعد الانتهاء من مراسيم الفاتحة على روح اية الله العظمى السيد عبد الاعلى السبزواري (قدس) واعتقلت احد اداري ماتم وهو السيد علوي العلوي (ابو غاييب) في ذلك اليوم. ويعد الاستفسار عن غلق ماتم

من المسؤولين بوزارة الداخلية اتضح ان الاسباب كانت تافهة للغاية ومنافية لدستور البلاد وتقاليد الشعب وهي كالتالي:

١- كثرة الاعلام واللافتات والسرود المعلقة في واجهة ماتم والتي تطل على سوق العاصمة - النامة - ومحط انظار الاجانب والسياح والمواطنين القادمين الى السوق.

٢- عملية تحد صريحة لطائفة الشيعة في البلاد وكان ذلك تصريحاً من العقيد عبد السلام الانتصاري مدير امن منطقة النامة.

واستمرت المحاولات لفتح ماتم، وقد بدأت بمطالبة السيد موسى العلوي وهو احد المسؤولين في ماتم واحد الوجهاء في البلاد، ولكنها باءت بالفشل وفوجيء السيد بتوقيفه في امن المخابرات من الظهر الى الليل في اليوم الاول من اعتقال السيد علوي ٢١/٨/١٩٩٣م، ومن الصباح الى الظهر في اليوم التالي.

ولكن اصرار السيد موسى على موافقة ومطالبته بفتح ماتم، وبقامة مرسوم العزاء في ذكرى وفاة الامام الحسن العسكري (ع) في الساحة المواجهة الى ماتم دفع المسؤولين في الداخلية الى تهديد بالسجن.

ثم طلبت وزارة الداخلية من السيد علوي التوقيع والتعهد على عدم التدخل في شؤون ماتم والابتعاد عنه تماما مقابل الافراج عنه، الا انه رفض ذلك وبشدة، فاصبح رهن الاعتقال حتى الآن.

بعد اسبوع من غلق ماتم، وفي ذكرى وفاة الامام الحسن العسكري بتاريخ ٢٦/٨/١٩٩٣م - ليلة الجمعة الساعة العاشرة ليلا، توجهت الجماهير المؤمنة وهي غاضبة ومستنكرة تصرف السلطة الى غلق ماتم الى ساحة ماتم القصاب لتقيم مراسيم العزاء بكل قوة واصرار شديدين وكانت جلاوة النظام من مدنيين وعسكريين تحيط بماتم وتراقب الموقف.

ورفعت في المسيرة شعارات تندد بالتصرف الظالم وتحذر السلطة من هذه الممارسات الصببانية ومن بين هذه الشعارات «هيها منا الذلثة... ووالله... اكبر» و«النصر للاسلام»...

وفي يوم السبت ٢٨/٨/١٩٩٣ توجه السيد موسى العلوي الى الامير عيسى بن سلمان آل خليفة ليشرح له الموقف ومطالبته بفتح ماتم. واسفر اللقاء عن اعطاء مواعدا ليوم الاثنين ٣٠/٨/١٩٩٣م

وفي الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر توفيت زوجة السيد موسى العلوي، فذهب السيد لوزارة الداخلية وطلب فتح ماتم لاقامة الفاتحة. وبالفعل اقيمت الفاتحة مدة ثلاثة ايام. هذا ولا يزال السيد علوي العلوي في السجن، كما وردت ابناء عن ادخاله المستشفى العسكري بعد تعرضه للتعذيب وكسر اليد، وقد سلمت مفاتيح ماتم الى الادارة مؤخرا وفشلت الحكومة في مسعاها.

ماذا وراء الاهتمام الدولي بحقوق الانسان في الخليج؟

مسيحية، ٢٢٥ هم من رعايا دول نامية وخمسة فقط من رعايا دول غربية.

اخيرا طلبت المنظمة من الحكومة السعودية وضع تشريع يضمن حرية الدين و المعتقد .

ومن جهة اخرى هناك قلق شديد من استمرار قمع الحكومة السعودية معارضين خصوصا بعد الاعلان عن اسماء اعضاء مجلس الشورى. فهناك حالة رفض كاملة لصيغة المجلس باعتبارها تكرر الاستبداد والسيطرة وتكرس الصلاحيات المطلقة بأيدي الملك فهد بن عبد العزيز نفسه. ويتساءل هؤلاء عن جدوى قيام مجلس من هذا النوع اذا كان العضو لا يملك حق الاستقالة من المجلس لاي سبب من الاسباب. فالعضو هنا آلة يتحكم بها الملك فهد تعيينا واقالة وموتيا شهريا.

وقد طالت الاعتقالات عددا من المثقفين والاكاديميين، من بينهم الدكتور احمد بن عثمان التويجري والدكتور سعد الفقيه والدكتور عبد العزيز الوهيبي.

والدكتور سعد الفقيه طبيب جراح وبروفيسور في كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض. وقد اعتقل في مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية بينما كان يقضي اجازة هناك. وتتهمه الحكومة بالخوض في ضرورة اجراء الاصلاحات السياسية ويدعمه لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي انشئت من قبل عدد من المحامين واساتذة الجامعات في شهر مايو الماضي.

اما الدكتور عبد العزيز الوهيبي فهو استاذ الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض. وقد اعتقل في مدينة ابا في جنوب المملكة بينما كان يقضي اجازة هناك. ويتهم ايضا بتعاونه مع لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

وقد القي القبض على الدكتور احمد التويجري في ١٩٩٢/٨/٣٠ وكان استاذ في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، واحدا من المحامين التمييزيين في المملكة، ومن عائلة من ابرز العائلات في منطقة القصيم. وهو الآن يتعرض لمضايقات نفسية شديدة، ويهدد من حين لآخر بالضرب والتعذيب الجسدي اذا لم ينصع لما تطلبه منه السلطات السعودية.

وتفيد التقارير بان الدوائر الامنية التي تشرف على اعتقاله واعتقال مجموعة من زملائه الاساتذة والمحامين وطلاب العلم تريد منه كتابة اعتذار خطي عن كل ما صدر منه من تصريحات سياسية مؤيدة للتيار المطالب بالاصلاح، وتطالب كذلك بسحب تاييده لكافة العرائض التي قدمت للعائلة الحاكمة خلال العامين الماضيين.

ويخشى ان تبادر سلطات الاعتقال ازاء اصرار الدكتور التويجري على رفض الانصياع لها، الى تعريضه لظروف قاسية لا يستبعد ان تتضمن التعذيب الجسدي والحرمان من النوم لساعات طوال على نسق ما يتعرض له عادة المعتقلون السياسيون في سجون المملكة.

وقد اعرب ذووه عن بالغ انزعاجهم للمعاملة غير اللائقة التي يتعرض لها الدكتور التويجري على الرغم مما يتمتع به من مكانة مرموقة في اوساط الجامعيين و المفكرين.

الكويت تغلق منظمات حقوق الانسان

اصدرت منظمة «ميدل ايست ووتش» الشهر الماضي تقريرا من ١٢ صفحة حول اغلاق منظمات حقوق الانسان جاء فيه ما يلي:

في ٦ اغسطس امرت الحكومة الكويتية بحل كل الجمعيات غير المرخصة. واستهدفت، بوجه الخصوص، المجموعات المهتمة بمصير الكويتيين المفقودين خلال الاحتلال العراقي للكويت الذين يعتقد انهم محتجزون لدى العراق، وكذلك جمعيات

السلاح الغربية. وثالثا هناك رأي يقول بان الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضغطا على دول الخليج لحملها على الاسراع في الاعتراف بـ «اسرائيل» وتطبيع العلاقات معها على اثر توقيع اتفاقية اعلان المباديء، بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الاسرائيلي. وترغب امريكا في ان يؤدي ذلك الى احداث خلل في التوازن السياسي الجديد في الخليج القائم على اساس من التفاهم النسبي مع ايران وكسر شوكة المعارضين لتطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية.

مهما كانت الاسباب فان هناك بعض المؤشرات على تصاعد اهتمام بعض المؤسسات الغربية بحالات انتهاك حقوق الانسان في دول الخليج. وفي هذا الاطار صدر تقريران مهمان الشهر الماضي ضد كل من الكويت والسعودية، نذكر منهما ما يلي:

ازدياد الاضطهاد الديني في السعودية

اكدت منظمة العفو الدولية في تقرير نشر الثلاثاء ١٩٩٣/٩/١٣ ان عمليات الاضطهاد والتكثير التي تواجهها الاقليات الدينية لا سيما المسلمون الشيعة والمسيحيون قد زادت الى حد كبير في المملكة العربية السعودية منذ انتهاء حرب الخليج. ووضحت المنظمة في تقرير بعنوان «العربية السعودية - تعصب ديني: الاعتقالات والسجن والتعذيب للمسيحيين والمسلمين الشيعة»، ان الشيعة يتعرضون منذ زمن طويل لمثل هذا الاضطهاد.

واضافت ان العشرات منهم ما زالوا يسجنون لفترات طويلة ويتعرضون للتعذيب. وحتى للقتل. وكشفت المنظمة التي تدافع عن حقوق الانسان وتتخذ من لندن مقرا لها عن ازدياد عمليات توقيف المسيحيين من قبل الشرطة السعودية خلال السنوات الثلاث الاخيرة. واكدت ان مئات المسيحيين من رجال ونساء واطفال تعرضوا لسوء المعاملة بدون ان يكونوا موضع اتهام وان معظمهم تم ترحيله بعد ذلك. وقالت ان «الشيعة اوالمسيحيين يضطرون لممارسة شعائر دينهم في الخفاء لخوفهم من الشرطة الدينية (مطاورعون) التي يسمح لها اقتحام منازل وتوقيف كل من يجدهونه يصلي او في حوزته ادوات صلاة شيعية او مسيحية».

وذكرت المنظمة بان غالبية سكان السعودية هم من المسلمين السنة وان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام السنني وفق المذهب الوهابي. ويحظر تماما على غير المسلمين اقامة الصلاة في الاماكن العامة والخاصة في السعودية. وقالت المنظمة ايضا ان الشيعة الذين يمثلون ١٠٪ من السكان يواجهون تمييزا رسميا ويعتبرون معارضين سياسيين، وان بعضهم حكم بالاعدام بعد محاكمات جائزة بتهمة الارتداد عن الدين الاسلامي. وذكرت العفو الدولية حالة صادق عبد الكريم مال الله الذي قطع رأسه علانية في ايلول / سبتمبر ١٩٩٢ اثر ادانته بالردة والتجديف بعدما رفض خلال محاكمته في العام ١٩٨٨ اغتنام المذهب الوهابي. وفي رأي المنظمة فقد ادين لنشاطه في مجال الدفاع عن حقوق الشيعة في العربية السعودية.

وبحسب منظمة العفو الدولية فان المسيحيين هم عموما من العمال الاجانب ويتعرضون بدورهم لعمليات الاضطهاد. اذ يقتحم المطاورعون بانتظام منازل الاجانب حيث تقام اجتماعات سرية للصلاة او دراسة الكتاب المقدس، ويعمدون توقيف كل الاشخاص الحاضرين.

واشارت المنظمة كذلك الى عمليات تمييز على اساس الجنسية اثناء عمليات التتكيل التي يتعرض لها المسيحيون الاجانب. وذكرت في هذا الخصوص ان من اصل ٢٢٩ شخصا تم توقيفهم منذ اغسطس ١٩٩٠ لمشاركتهم في احتفالات دينية

برز خلال العامين الاخيرين اهتمام دولي محدود بمسألة حقوق الانسان في منطقة الخليج، خصوصا بعد حرب تحرير الكويت، وذلك لسببين مباشرين، الاول اهتمام الرأي العام في العالم خصوصا في الغرب بما يجري في تلك المنطقة التي خاض الحلفاء حربا شرسة فيها، والثاني تصاعد نشاط المعارضة الداخلية لاستمرار نمط الحكم القائم الذي لا يستند الى دستاير مكتوبة فيما عدا الكويت. وهذا الاهتمام لم يتحول الى منهج عمل على المستوى السياسي، بل ما يزال بمثابة ورقة الضغط التي تمارسها الدول الغربية على الانظمة الحاكمة لتحرير بعض المخططات والاهداف. واذا كان هناك من حديث عن حقوق الانسان فانما دوافع ذلك الحديث تنحصر في الرغبة في تخفيف النقمة الشعبية ضد الغرب الذي هو المستفيد الاكبر من المنطقة ونفطها، و يقتصر الاهتمام بها في المنظمات الانسانية التي لا تملك نفوذا كبيرا لدى الحكومات. فمثلا عندما اعتقلت

مريم سعد العبد الله الصباح (ابنة رئيس وزراء الكويت وولي عهدها) في ٢٥ يوليو الماضي في مطار هيثرو بلندن بعد العثور على كمية من الكوكايين و الحشيش والهيريون في حقيبتها واحيلت الى القضاء اسقطت الدعوى ضدها لاحقا «لاسباب قانونية» حسب قول الشرطة البريطانية. بينما قالت مصادر مطلعة ان اسقاط القضية التي كان مقررا سماعها في المحكمة في ٢٠ اغسطس الماضي كان بسبب ضغط السياسيين البريطانيين لعدم خسارة صفقة عسكرية قيد النقاش لتزويد الكويت بعربات مصفحة من نوع «وورابير».

نقول ان العامل السياسي كثيرا ما يفرض نفسه على الموقف الغربي تجاه قضايا العالم وخصوصا في منطقة الخليج. وفي الوقت التي يعلن فيه السياسيون الغربيون عن رغبتهم في انتشار الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في العالم، فان حماسهم لتلك الاهداف مقيد غالبا بالمصالح الاقتصادية والسياسية وليس هدفا مطلقا يتمسكون به بغض النظر عن الزمان والمكان. ومع ذلك فان هناك رغبة دائمة لدى المنظمات والافراد العاملين في مجال حقوق الانسان في منطقة الخليج في الاستمرار في نشاطهم في هذا الميدان لتحقيق هدفين: الاول تسجيل الحوادث خدمة للتاريخ ورغبة في التوثيق، والثاني الرغبة في ابقاء الموضوع قائما لعله يحقق شيئا من اهدافه في وقت ما خصوصا وان رمال الصحراء المتغيرة تأتي بما ليس في الحساب احيانا. فعندما كانت المعارضة العراقية مثلا تمارس نشاطها المعارض لنظام صدام حسين في الثمانينات وتحدثت عن الانتهاكات الصارخة لحقوق لانسان في العراق لم تكن هناك أية استجابة لاستغاثاتهم ولم تجد صرخاتهم اي صدى في وسائل الاعلام الغربية. السبب بسيط وهو ان صدام حسين اعتبر وقتها حليفا للغرب في حربه ضد ايران ولم يكن من المصلحة طرح انتهاكات حقوق الانسان في العراق لكي لا يكون ذلك معرقلا لسياسة دعمه. ولكن الامر تغير بعد احتلال الكويت، واصبح الحديث عن انتهاكات حقوق الانسان في العراق امرا مقبولا ويجد بعض الصدى في الاعلام الغربي. ليس من الواضح هدف الغرب هذه الايام من تسليط شيء من الضوء على ما يجري في المنطقة من انتهاك لحقوق الانسان، ولكن يعتقد البعض ان هناك شعورا في اوساط السياسيين الغربيين بضرورة الاستمرار في ممارسة الضغط على الحكومات الخليجية لحملها على القيام بعدد من الامور، اولها الاستمرار في ضخ النفط بكمياته العالية و اسعاره الهابطة لمساعدة الغرب في الخروج من الركود الاقتصادي الذي يعاني منه، وثانيا اعادة صرف عائدات النفط الهابطة على صفقات التسلع الضخمة لكي لا تفلس مصانع

حقوق الانسان ومن بينها الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب ، الجمعية الرئيسية لحقوق الانسان في الكويت.

وبالرغم من الاحتجاجات الصاخبة، فقد اكدت الحكومة نيتها في تنفيذ المنع واستعمال القوة اذا اقتضى الامر. وحسب قانون عام ١٩٨٨ الذي وضع بدون موافقة برلمانية، فان المنع نهائي ولا يخضع لاستئناف قضائي.

ان الاغلاق انتهاك واضح لحق تكوين الجمعيات السلمية الحرة المعترف بها دوليا والمتضمن في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والميثاق الدولي حول الحقوق السياسية والمدنية. ان عدم اعطاء الفرصة للاستئناف امام المحاكم انتهاك لحق الاحتكام الى القانون.

ان المنع يعارض قرار مجلس الامة الذي اقره في ديسمبر الماضي والذي يسمح ويدعم المنظمات الخاصة العاملة في مجال المفقودين، وهو القرار الذي وافقت الحكومة شهر فبراير الماضي على تنفيذه.

وتعتبر عائلات المفقودين الكويتيين الاكثر تضررا من هذا الاغلاق. وكذلك ضحايا انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت منذ تحرير الكويت في فبراير ١٩٩١ ومن بينهم الضحايا الذين قتلوا او فقدوا، و السجناء الذين عذبوا او اسيت معاملتهم. وسوف يعاني، تبعا لذلك، المحتجزون في السجون الكويتية، وسوف يفقد النساء والبدون والمتجنسون الداعمين الاساسيين لقضاياهم.

كما ان القرار يعتبر تراجعا عن الخطوات المهمة التي اتخذتها الكويت تجاه اعادة الديمقراطية منذ تحريرها.

وبالرغم من انكار المسؤولين الكويتيين، فان من الواضح ان المقصود من الاغلاق هو الابقاء على الاحتكار الحكومي للجهود الانسانية والمرتبطة بحقوق الانسان. فقد نجحت المنظمات الخاصة في التفوق على الاجهزة الرسمية في قضية المفقودين الكويتيين، كما انها ضغطت على الحكومة ومجلس الامة لمعالجة قضايا محددة مرتبطة بحقوق الانسان، من بينها اوضاع السجناء، التمييز ضد البدون والتكثف للحقوق السياسية للمرأة والمتجنسين. كما انها قدمت معونات انسانية ونصائح قانونية للسجناء السياسيين. ومع ان البرلمان عموما لم يتبن موقفا من الاعلان، فان اللجنة المنبثقة عنه حول المفقودين رفضت قرار مجلس الوزراء وقدمت استقالتها في ١٧ اغسطس احتجاجا.

ان الاغلاق ينهي العمل الرائد الذي قام به دعاة حقوق الانسان في المنطقة، ويضع الكويت في صف جيرانها المتسلطين الذين يمنعون جميع النشاطات المتعلقة بحقوق الانسان.

وتطالب منظمة «ميدل ايست ووتش» الحكومة الكويتية بالغاء قرارها بمنع كل الجمعيات الخاصة غير المرخصة وعلى وجه التحديد تطالب بالسماح للجمعيات التالية بمزاولة النشاط.

الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب، الجمعية الكويتية لحقوق الانسان، تجمع عائلات اسرى الحرب والمفقودين، صندوق الدعم المتبادل لعائلات الشهداء واسرى الحرب، اللجان الشعبية للتضامن مع اسرى الحرب، لجنة دعم الديمقراطية. وتطالب المنظمة الحكومة الكويتية بتعديل قانون جمعيات النفع العام ليسمح بالجمعيات الرسمية بالعمل بدون عوائق. ويجب ان يعدل القانون لكي يصبح تحديد نشاطات الجمعيات خاضعا لقرار قضائي. ويجب الغاء قرار عام ١٩٨٥ الخاص بتكوين جمعيات جديدة.

وتطالب المنظمة حكومة الولايات المتحدة التي تتمتع باحترام كبير في الكويت، باتخاذ موقف علني يشجع الحكومة الكويتية للسماح بنشاطات الجمعيات السلمية بدون عوائق، والتخلي عن قرارها باغلاق الجمعيات الانسانية وجمعيات حقوق الانسان.

حل جمعية المهندسين

اصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مطلع شهر سبتمبر قرارا يقضي بحل مجلس ادارة جمعية المهندسين البحرينية وتشكيل مجلس ادارة مؤقت لغاية ٣١ ديسمبر. وتم تعيين عماد عبد الرحمن المؤيد رئيسا مؤقتا بالاضافة لعدد آخر. وبرتت الوزارة خطوتها تلك بانها جاءت بعد تفاقم الخلاف بين اعضاء مجلس الادارة وتقديم خمسة اعضاء استقالتهم مما افقد الادارة النصاب القانوني. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في منع الجمعية والجمعيات المهنية الاخرى من مزاولة عملها النقابي. فالجمعيات المهنية ما هي الا نواد يلتقي فيها بعض الأشخاص لتداول الافكار وعقد بعض المؤتمرات والندوات دون ان يكون لهم اي دور في رعاية مصالح المهنة. وقرار وزارة العمل ما هو الا تأكيد على سيطرة اجهزة الدولة على الانشطة المهنية.

مواجهة مسلحة بين افراد آل خليفة

صعدت درجة الحرارة في الصراع الدائر بين محمد بن سلمان آل خليفة (الآخ الاصغر للامير) واخيه رئيس الوزراء خليفة بن سلمان بعد ان قرر الاخير المواجهة العلنية. فمذد اقتصانه من الحكم العام ١٩٦٥ عمد محمد بن سلمان لانشاء امبراطورية مالية منفصلة عن الحكم وخارجة على جميع قوانين الدولة. ومذد مطلع الثمانينات استولى على ارض شاسعة واقعة بين مدينة حمد والجسر الواصل بين البحرين والسعودية. وهناك بدأ بتاجير قطع صغيرة من هذه الارض التي سقفتها لكل من يريد اقامة دكان صغير على هيئة الدكاكين في السوق المركزي. وبالفعل كبرت السوق واصبحت سوقا مركزيا آخر. وميزة هذه السوق ان من يرغب ان يفتح دكانا لا يحتاج لسجل تجاري ولا يدفع فواتير كهرباء و الرسوم الاخرى لان محمد بن سلمان لا يعترف بالدولة. في مقابل ذلك يدفع صاحب كل دكان ضريبة حماية محمد بن سلمان مقابل النشاط التجاري المعفي من الرسوم.

هذا ما شجع الكثيرين ممن يبحثون عن عمل لافتتاح مكان صغير للبيع في المنطقة الحرة التي استولى عليها محمد بن سلمان واستمر في توسيعها وزيادة الضرائب المالية التي تبلغ من ٦٠ الى ٢٠٠ دينار شهريا. هذا العمل التجاري اثار حفيظة المنافس الاول لمحمد في التجارة، رئيس الوزراء خليفة، الذي يحتكر من جانبه العديد من الانشطة التجارية بواسطة مجموعته التجارية يونيتاك. وفي منتصف شهر سبتمبر الماضي قرر خليفة وضع حد لمحمد وغلق سوقه التي اطلق عليها «سوق العين» و «سوق الشيخ محمد» وذهب بنفسه برفقة عربات مصفحة وجرس خاص ومسلحين. وامر الجميع بالخروج من المكان. وعندما حاول محمد بن سلمان ان يواجه الموقف قام خليفة بلطمه بيده، مما حدى بمحمد ان يعلن الاستنفار ويحشد الحرس الخاص به، وهم عبارة عن رجال مسلحين من الهنود السيخ. وكان خليفة متآمبا للموقف واعطى اشارة لاربع عربات مصفحة وفرقة من الجنود المتأهبين للقتال للدخول في المواجهة ومحاصرة المكان. ولا يزال الموقف متارنما ويذكر ان ازمة مماثلة كادت تفجر في مطلع الثمانينات عندما ذهب الاثنان في نفس الوقت لتسجيل الارض التي تم دفنها (من البحر) مقابل فندق الريجنسي. وعندما اخبر سلمان آل خليفة مسؤول التسجيل العقاري محمد بن سلمان بان خليفة يريد الارض له استشاط غضبا وهدد بانزال رجاله المسلحين ولكن تدخلت ام الامير (لعجز الامير في مثل هذه الحالات) وفضلت بينهم بعد ان هددتهم بالانتحار اذا لم يتوقفوا عن المناوشات. فهل تنتحر ام الامير امام هذه الحادثة؟

عجز الميزانية: كيف الحل؟

كانت التصريحات التي صدرت حول زيادة دخل البحرين من خلال تنازل السعودية عن جزء من حصتها في حقل «ابو سعفة» امرا مثيرا للغاية. فحتى فترة قريبة كان النظام يصير ان البحرين لا تنتج سوى ٤٢.٠٠٠ برميل يوميا ويتناسى الانتاج البالغ ٧٥.٠٠٠ برميل يوميا من حقل ابو سعفة ذلك المحصول كان يعتبر دخلا خاصا للعائلة الحاكمة ويذهب للامير مباشرة ليتصرف به كيفما يشاء. الا ان ازدياد العجز في الميزانية سنة بعد اخرى اضطر العائلة للتتنازل عن بعض ادعائها وبدأت واردات ابو سعفة تدرج في ميزانية الدولة. في المقابل اتبعت السلطة سياسة تخفيف العبء عن ميزانية العائلة الحاكمة عبر تسليم الرهائف العليا وفي جميع المرافق لابناء العائلة. فالعائلة الحاكمة انتهت سياسة سلب اموال البلاد بصورة غير مباشرة، ولم يعد هناك منصب رسمي صغير او كبير الا ويتواجد فيه احد افرادها.

ولكن ومع زياد حصة البحرين من حقل ابو سعفة لا يزال العجز الاقتصادي يضعف ميزانية البلاد. وقد قدر المرسوم الاميري رقم ١٧ لعام ١٩٩٢ ايرادات الدولة بـ ٥٨٠ مليون دينار لعام ١٩٩٣ بينما قدرت المصروفات بـ ٦٤٣ مليون دينار، اي بعجز قدره ٦٣ مليون دينار، وما نسبتة ٩.٨٪ من الميزانية. ونظرة سريعة الى الميزانية توضح النسب المخصصة في الميزانية للمصروفات المتكررة البالغة ٥٢٠ مليون دينار.

وزارة الدفاع ١٧.٧٪ ، وزارة الداخلية ١٥.٥٪، وزارة التربية ١٣.٢٪ ، وزارة الصحة ٨.٥٪، الكهرباء والماء ٧.٢٪، وزارة الاعلام ٣.١٪، الاشغال العامة ٢.٣٪، وزارة الخارجية ٢.٠٪. اما بقية الوزارات فتقل نسب حصصها عما ذكر. من ناحية اخرى خصصت الميزانية معاشا شهريا للامير قدره نصف مليون دينار بالاضافة لمخصصات اخرى كما يلي:

مخصصات الامير (٦ مليون دينار)، رحلات الامير الجوية (٤٣.٢ مليون دينار)، مخصصات ولي العهد (١.٨ مليون دينار)، مخصصات مجلس العائلة الحاكمة (١.٥٤ مليون دينار) ومجموع هذه المخصصات ١١.٧٧ مليون دينار، او ما نسبتة ٢.٣٪ من المصروفات المتكررة. وهذا يعني ان اكثر من ثلث الميزانية مخصصة للدفاع والداخلية والعائلة الحاكمة. كما تفوق ميزانية الامير ميزانية وزارات باكملها كوزارة التنمية (١.٢ مليون دينار)، وزارة المالية (٣.٢ مليون دينار) وزارة العمل (٢.٨ مليون دينار)، وزارة الزراعة والتجارة (٤ مليون دينار)، وزارة الاسكان (٤.٦٥ مليون دينار) وزارة العدل (٣.٥ مليون دينار) ووزارتي الدولة للشؤون القانونية وشؤون مجلس الوزراء.

ان ارتفاع حصة البحرين من حقل ابو سعفة قد يؤدي لسد بعض العجز ولكن المصروفات من المتوقع ان تزداد بنسب اكبر. لذا فان الحكومة مضطرة لزيادة الدخل من مصادر اخرى. ولذا لم يكن مستغربا التصريحات التي ظهرت في شهري يوليو واغسطس حول وصول معدل استهلاك الطاقة الكهربائية والماء الى مستويات حرجة كادت تصل للحد الاقصى (استهلاك الكهرباء وصل ٩٠٥ ميجاوات، في مقابل السعة الكلية ٩٦٥ ميجاوات، واستهلاك الماء وصل ٦٧ مليون جالون يوميا). وقد انهالت التصريحات والاشارات بضرورة وضع ضوابط ومقاييس شديدة. ويعتقد ان من الضوابط سيكون ارتفاع الاسعار للحد من الاستهلاك. اننا لا نعترض وضع معايير ومقاييس علمية وموضوعية لترشيد الاستهلاك ولكننا نستغرب كيف ان الميزانية لم تخصص سوى ١٦٪ لمشاريع البنية الأساسية بينما تخصص اكثر من ثلث الميزانية في مشاريع الامن والدفاع ومصاريف العائلة الحاكمة.

لا تسقطي في الهاوية ايتها الصحراء

علمتنا الصحراء العربية ان تفاجئنا بالفرايب من الامور والعجائب من الصدف. علمتنا كيف يتقلب السحر على الساحر تارة وكيف يتحول الساحر الى ملاك تلوذ بظله الجموع، وعرفنا من خلال استلها منا لتقيم الصحراء قدرة هذا العربي على ركوب الرمال لا يعيا بما سيؤول اليه امره في وسطها. وهذا الفارس العربي الشهم عرفناه غيرا على عرضه، حريصا على كرامة قبيلته، لكنه في الوقت نفسه انسان ينقلب على نفسه وأهله، فيبسط بذويه ويفرز خنجره في صدر اخيه في لحظة غضب عابرة، قد تجسد فيه غلظة الصحراء ولم يتعلم من الجمل ولا يؤمن له طبعه. نعم تعلم من الخراف ان يكون تابعا ومن النعاج ان يكون جبانا حين تحل ساعة اللقاء ويصبح لزاما عليه ان يهرول في مضمار المواجهة. حقا انه لعجيب امر هذه الصحراء، كيف تتقلب ظروفها وتتبدل طبائعها، حتى ليشعر المراقب لها وكأنها بحر متلاطم لا يقر له قرار ولا يؤمن له حال.

يا صحرائنا العربية لقد اختلفت عليك اجيال وقرون وعرفت من ابنا الاسلام من صنع الحضارات وبنى الامجاد وانطلق حاملا عقيدته الي حيث تحط راحلته، وعرفت منهم من كان الهوى خليه وكان اللهو واللعب والترف من خصائله، عرفت منهم من صدى لعدوه ومنعه من النيل من كرامة الاسلام واهله، عرفت ايضا من باع ضميره واستحوذ الشيطان على قلبه. لقد خبرت الحروب وارتويت من دماء الابطال وشهدت اشع المعاملات وادنى مستوى للتعامل بين البشر. وشهدت ايضا صناعات الحضارات والشعراء المغويين والادباء الذين اعطوا للادب روحه ورسوموا معالمة، فكنك معطاة في كل جانب وكانك خلقت لا لشيء الا لتكوني شاهدة على تعاقب الاجيال.

لكلك اليوم في حال اخر، فلم تعودي تلك الارض المعطاة، ولا الام الولود. فابن الرجال من بنيتك، واين الاشاوش الذين فتحوا الدنيا وعمروا الارض واجتازوا

الحدود؟ ما لك اصبحت ارضا جدباء فانقطع عنك الفيت، وتداعت عليك الايام؟ هل اذك عمت واصبحت عاقرا بعد قرنين من التكاثر والامتداد؟ لقد كنت مهبط الرحي ومنطلق الرسالات ومهد الحضارات وهادية الامم، وسيدة الحواضر، فما لك اصبحت تنتكرين للكرام، وتنزعجين من شعار «لا اله الا الله» وتضيقين ذرعا بينيك البررة الذين سموا لضخ الحياة في اوصالك سنين من السباب، ولماذا تستوحشين درب النبوة وتضلجين ان يراك الآخرون تحتضنين تراث رسول الله وخلفائه، وترغمين القرآن على رؤوس الاشهاد وتمتسقين ذا الفقار لتزفقي به الباطل؟

اتذكرين يوم كان اليهود يلذون بالاحجار فزعا من صولة الاسلام وخشية من عنفوان ابناك الذين ارتشفوا من معين القرآن فصاروا سادة العالم ودانت لهم الامم واسرع الجميع يخطبون ودهم؟ ما لك اليوم تدعين لظلم الظالمين، وتطاطئين رأسك ارضاء لاراذل الناس وشرار الخلق؟ وكيف ترضين ان يقتنع الآخرون اوصالك وانت تنظرين؟ فهذه ارض المعراج التي وطأها رسول الله بخيله ورجله وباركها بطلعته وغرس فيها بذور الايمان فانبثت اشجارا باسقة وثمرات متدلية، تنن اليوم من وطأة الغاصبين وعبث العابثين. اتركينها تزق اشلاء وانت تنظرين؟ فابن حنان الامومة واين حب الايمان وصلة الارحام؟ لا تقولي ان العتاة من ابناك يسكنون زمام الامور بايديهم ليقتابوا الركب بعيدا عن الجادة ويوردونه موارد الهلاك، فانت انت الام، وانت صاحبة الحق في كل جزء من اوصالك الممزقة.

سمعت في وطأة الليل اصوات المعذبين من ابناك وهم يرحلون في القيود، فعلمت ان هؤلاء ساعم ما انت فيه من البلاء فاستنكروا ظلم الظالمين وطلبوا من خادم الحرمين ان يكف عن ظلمه وان لا يبيع ارضا ونفطا وكرامة وسيادة، فكان السنن نصيبهم، واصبح العذاب يترصص لهم اثنى يعمروا وجروهم، وحملت لنا

عذرا يا فلسطين ...

هاك دمعي وهاك قولي صريحا
فمدى الدهر لن تنال مديما
او تغني كعندليب صديحا
ابد الدهر سرها لن تبوحا
في كلام العذال قولا نصوحا
بعد ان حلق اليهود الطموحا
ورفضنا الجهاد نصا وروحا
نبتغي في «السلام» عيشا مريحا
وغدا الجهر بالخنا مسموحا
ان في قولهم كلاما قبيحا
لا تقل ان في العروبة روحا
ليس اسلامنا الكبير مسوحا
ونرى في الجهاد قصرا فسيحا
ان خشيتم من العدو جموحا
ان عند الاباة عزما صحيحا
اي صلح وقتلنا قد ابيحا
وحرام ان تتركوه نبيحا
عن فلسطين تلحقون الجروحا
ليس نرضى بغيره واربحا

ايها الخل هاك قلبي جريحا
وترنم بما تقسول النواعي
واحذر اليوم ان تبوح بسر
أوتدري كيف الليالي سكوت
انك العاشق الذي ليس يرضى
لن تكون الحياة عيشا سعيدا
ونزعنا السلاح رغم التحدي
ومدنا الى اليهود الايادي
ساومونا على الكرامة دهرا
ويريدون ان نبيع الاراضي
لا يكن همك الغداة التمني
ليس ايماننا العميق شمارا
اننا نمشق السلام بعديل
ايها السادة الكبار تخلوا
واتركوا الامر للاباة قليلا
اي سلم مع اللصوص اجيبوا
يستغيث الاقصى فما من مجيب
كيف تستذوقون طعم التخلي
فلسطين كلها مبتغفانا

ينفض عنه غبار النل وينهض ليكون سيد الموقف. اما ان لك يا ام الابطال ان تنفخي في ابناك روح النخوة والكرامة وتمنعهم من الاستسلام لليهود وتحاسبهم على ما يقترنون بحقك من عقوق وامتهان واتباع للشيطان؟ هل اصبحت على شفير القبر تنتظرن خمد الانفاس والهدهد الابدي في حفرة النل والهوان؟ اليس من حق ابناك ان يطالبوك بالذود عنهم وعن وجودهم وعن مقدساتهم؟ كفى هذه الامة انحناء وكفاهم زكرا لغير الله وكفاهم استسلاما وبيعا للكرامة والقيم، وما لم تحركي فيهم يا امانا مشاعر عزة الاسلام وانفة الايمان وشمخ الانسان فان الجميع سيستقطن في الهاوية الابدية، وينتهي بذلك .. كل الوجود.

الحمام المتردة ابناء قوافل الابطال من ابناك يترددون على الزنانات فوجا فوجا يسبحون الله ويهللونه ويقدسونه ودموعهم تجري حنانا عليك، وقلوبهم تحترق حزنا لما اصابك، وما هو العالم يتنكر للانسانية والكرامة والحقوق، ويصفق اكبارا لمن حارب الله ورسوله وتحريضا للجلادين من لواة الامر على ارتكاب المحرمات وقتل النفوس المحترمة واحكام القبيد بايدي الاباة وارجلهم. وعلمت ان المؤمنين قد زلزلوا في الارض ومنعوا من الاستقرار في بلادهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت، وكمت افواههم، والتوت السياط على ظهورهم، واصبحوا يسامون سره العذاب.
يا صحرائنا العربية كفك انحناء وخضوعا وتراجعا. اما ان للتراب ان

صراع الأخوين العدوين - البقية

المعارضة الشعبية.

وتجدر الإشارة الى ان محمد بن سلمان كان وزيرا للدخالية قبل الانسحاب البريطاني عام ١٩٧١، ولكنه خرج من الحكومة بعد ذلك وفضل العيش خارج السلطة يتحرك في البلاد اجتماعيا واقتصاديا بدون حدود او ضوابط وهو يمتلك مناطق واسعة في البلاد ويمارس سياسة ابتزاز غير قليلة ضد التجار وملاك الاراضي. ويشبه الى حد كبيرة ما كان يقوم به عبد الله بن عيسى، عم ابيه، قبل الاصلاحات الادارية. كما ان الصراع على السلطة والنفوذ والملك ليس امرا جديدا على العائلة الخليفية الحاكمة. فقد شهد القرنان التعيسان اللذان عاشتهما البحرين تحت الحكم الخليفي حالات كثيرة من النزاع على السلطة بين افراد آل خليفة بلغ احيانا حالة الاقتتال والاغتيال. ففي العام ١٨٦٩ قتل محمد بن خليفة اخاه علي بن خليفة واستولى على الحكم، فتدخل الانجليز وازاحوه عن الحكم ونصبوا ابن المغدور، عيسى بن علي ليصبح حاكما على البلاد ٥٤ عاما حتى ١٩٢٢ حين احواله اليجور دبلي على النقاد ونصب ابنه حمد بن عيسى حاكما. وشهدت المداول التي ادت الى عزل عيسى بن علي حالات من المواجهة والتهديدات المتبادلة بين ابناء آل خليفة. وكان عيسى بن علي بعد احواله الى التقاعد يحرص ضد ابنه، حمد ويحرك القبائل المتضررة من الاصلاحات الادارية لكتابة العرائض وتنظيم الاجتماعات لاضعاف حكم ابنه، ولكن بسبب سنه المتقدم لم يستطع التأثير الكبير على سير الامور. كما تعرض حمد بن عيسى الى محاولة اغتيال تشير الوثائق البريطانية الى انها كانت من تدبير عناصر من داخل العائلة الحاكمة نفسها. ولم يعرف حتى الآن بشكل قاطع سبب وفاة وزير العمل السابق قبل ثلاثة اشهر.

وبعيدا عن التاريخ وشواهد، فان الواقع الذي تعيشه العائلة الحاكمة يشهد من التوتر والتصارع على الحكم الشيء الكثير. فالصراع محتدم بين

الامير واخيه، خليفة، على ولاية العهد. صحيح ان ابن الامير حمد بن عيسى، هو ولي العهد، ولكن ولاية العهد بعده لم تحسم بعد، ويريد خليفة ان يعود الحكم الى اولاده يوما ما. والعلاقات بين حمد وخليفة سيئة على طول الخط بسبب الاختلاف على الصلاحيات والنفوذ. ويحيط رئيس الوزراء نفسه ببطانة ريط مصالحها بالولاء له. وقد كرس نفوذه مؤخرا بتنصيب ابنه علي وزيرا للاسكان مع الإبقاء على المناصب المتقدمة في وزارة الداخلية بايدي المواليين له. وقد حاول كل من عيسى وخليفة غض النظر عن ما يقوم به اخوه الاصغر تحاشيا للصدام معه. ولكن تصرفاته التي لا تعطي اية اهمية للقانون الخليفي اخرجتهم كثيرا وازعجت خليفة على وجه التحديد بسبب تنامي الامبراطورية التجارية التي انشأها طوال العقدين الماضيين امام مرأى آل خليفة ومسمعهم، فهناك حسد كبير له لانه يحصد المنافع المادية من جراء الهيمنة الخليفية على البلاد بدون ان يكون شريكا في التبعات والمسؤولية. لقد استقبل شعب البحرين ظهور الخلاف الخليفي الداخلي الى السطح بشيء من الارتياح، ليس لانه يرغب في ذلك، ولكن بسبب قناعته بان ما حدث كان ردا بليغا على ادعاءات السلطة بان امن البلد واستقراره تهدد الدعوات لتطبيق الدستور. كما ان المواجهة المسلحة ابرزت الخلاف على المصالح والسلطة بين آل خليفة واكدت ان دوافعهم لقمع الشعب وتعذيب الابرياء وتشريد المواطنين واستبدالهم باجانب ليست من اجل الحفاظ على المصالح الوطنية، بل لضمان حصولهم على اكبر قدر من المنافع المادية وبسط السيطرة التي تضمن لهم القدرة على السلب والسرقة من اموال الشعب. والسلوك المشين لمحمد بن سلمان ليس جديدا، بل الجميع يضح منه ومن تصرفاته، فلماذا انتظر خليفة هذه العقود من الزمن لحسم الموقف معه، بينما لم يمهل احدا من ابناء الشعب لحظة واحدة عندما طرحت مطالب مشروعة اعتبرها تهديدا لنظام حكمه. الان صحصص الحق وبرزت عورات النظام وان الاوان لتطبيق دستور البلاد لمنع تكرار ما حدث.